

محمد موسى الشريف | الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب

82

محمد موسى الشريف

اه بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لله وصالة وسلاما على سيدنا رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة التاسعة والعشرين من برنامجكم الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب - 00:00:00

وكلت قد قدمت بموقف مواقف العلماء المغاربة اثر العلماء المغاربة في الجهاد آ ضد المحتل الفرنسي والاسباني وبينت في حلقات 00:00:48 ثلاث اهمية هذا الاثر وآه عمل هؤلاء العلماء الكبار رحمة الله تعالى عليهم -

اليوم او في هذه الحلقة سأتي على ذكر علماء غير المغاربة غير علماء المغرب الاقصى من كان من علماء العالم العربي والاسلامي من اجتهد بالتعريف بالقضية المغاربة والاهتمام بالقضية المغاربة اه نشر القضية المغاربة على رأسهم المجاهد الكبير - 00:01:09 الامام العلامة البشير الابراهيمي الجزائري الذي كون هو وعبدالحميد ابن باديس رحمة الله تعالى عليهم جمعية العلماء الجزائريين الذي كان اثر كبير في مقارعة فرنسا واثر كبير في توعية الشعب الجزائري. واثر عظيم جدا - 00:01:31

في بدء الجهاد في الجزائر لكن للأسف الشديد البشير الابراهيمي الذي بقي بعد أخيه عبد الحميد بن باديس حوالي ربع قرن ان حميد بن باديس توفي مبكرا كهلا في اوائل كهولة - 00:01:52

المهم البشير ابراهيم تذكرت له اه تنكر له الجيش الجزائري وتنكر له احمد بن بلة اول رئيس جزائري بعد الاستقلال وتنكر له آ محمد بو خروبة آ الطالب الازهري ومن العجب الذي اصبح فيما بعد هواري بو مدين - 00:02:09

حاكم الجزائر الذي تبنى الماركسيانا وانا لله وانا اليه راجعون وهو وهو ازهري. تبنى الماركسيية الليينية في الجزائر واقصى البشير الابراهيم اقصى البشير الابراهيمي على ايدي هؤلاء ومات مقهورا باقامة شبه جبرية - 00:02:30

بشقة ضعيفة جدا متواضعة جدا. ومع هكذا يكرم العلماء وانا لله وانا اليه راجعون المهم هذا العالم الكبير بشير الابراهيمي كان له اثر في قضية المغرب اولا في جمعية علماء المسلمين ادخل بعض المغاربة - 00:02:48

اه منهم محمد بن عربى العلوى واحمد بن محمد التيجانى مجموعة من علماء المغرب ودعا لتشكيل اتحاد احزاب الشمال الافريقي لتنسق فيما بينها للجهاد والمقاومة اشرك من المغرب حزب الاستقلال وحزب الاصلاح وحزب الشورى وحزب الوحدة الى اخره - 00:03:05

وقام بالتصدي للجلاوي هذا الذي القلاوي الذي جعله الفرنسيون مثل السلطان على مراكش وكادوا يعهدون اليه بالسلطنة العظمى في المغرب وهذا الرجل فاسد نسأل الله العافية والسلامة خائن لبلاده المتعاون مع الاحتلال الاجنبي هذا الرجل الفاسد الذي كان يرهق المغاربة - 00:03:27

بالضرائب ويقمع الثورات المجاهدين ويدل على عورات المجاهدين بل يحرض الفرنسيين على المجاهدين يعني سيرته عفنة. نسأل الله العافية حمل عليه حملة شعواء البشير الابراهيمي وعراه واظهره في وقت مهم جدا - 00:03:52

يعني قال هذا الرجل ما زال منذ كان الاستعمار في المغرب والاستعمار كلمة انا ما احبها هو استخراج هو استدمار واحتلال اكل الاخضر واليابس اي استعمار ماذا فعلوا من العمارة في المغرب او في غير المغرب؟ لكن يعني اجري على - 00:04:16

ال القوم قال هذا الرجل ما زال منذ كان الاستعمار اي الاستخراج في المغرب لا كان يعني لا الاستخراج ولا هو اه الله صماء في يده هذا الرجل الخائن الله صماء في يد الاحتلال الاجنبي - 00:04:35

يدبره كما شاء ويريده على ما شاء يحركه للفتنة فيتحرك الصوف فيستجيب يندهه الى التضليل تضليله يعني التحرير. يندهه الى التضليل والتخرير فيجده اطوع من بناته ويريد منه ان يكون حمى تنهك - 00:04:52

فيكون طاعوننا يهلك اه هو البشير الابراهيمي بلغ الى الدرجة العليا من البلاغة اثنان من علماء مفكرين العصر وصلوا للدرجة العليا من البلاغة في ظني طبعا وهو البشير الابراهيمي وشبيب ارسلان - 00:05:15

يبقى ارسنال اللبناني الدرزي الذي تسنن والبشير ابراهيم العالم الجزائري الكبير هذان اثنان كتابتهما كتابة السلف الاول في البلاغة والقوة والجزالة والرصانة وهم من علماء العربية الكبار وان يكون يندهه الاحتلال يعني ان يكون له لسانا فيكون لسانا واذنا وعينا ويدا ورجلها ومقدارا اي مقصا - 00:05:34

بالقطع وفأسا للقلع ومعولا للصدع وما يشاء الاستعمار احمد حركة الا كانت على يديه البركة يستهزي يعني وما يشاء التشغيب على العاملين للصلاح والمطالبين بالاصلاح الا رماهم منه بالداهية النكراء - 00:06:00

والصيل مص العاء يعني التي تقضي على كل شيء وما يعجزه الاطلاع عبه او الاطلاع على خبي الا وجد فيه البغية والضالة يعني كان عينه عين الذي تدل على عورات المجاهدين وعورات الصالحين والعاملين - 00:06:22

وما يشاء التشكيك في رأي جميع او التشتت بشمل مجموع الا وجد فيه المشك المحك والخادم الهادم وقد تهيات فيه ادوات الفتنة كلها حتى كأنه اعد لذلك اعدادا خاصا وكتنه مصنوع بالتوصيات - 00:06:43

انما هو رزق مهياً مهنياً للاستعمار وما زال الاستعمار مرزوقاً بهذا النوع رجل شريف اولاً عريق في الشهرة ثانياً طرقاً ثالثاً اي صوفي عالم رابعاً وكل واحدة من هذه فتنة لصاحبها بنفسه وللناس به - 00:07:04

فكيف بهن اذا اجتمعن وكيف بهن اذا كان اجتماعهن في غير موفق والرجل بارع يستخدم كل واحدة من هذه في ميدانها الخاص ويستخدمها جميعاً في الميدان العام استخدمو العلم في الشهرة - 00:07:25

والطريقية اي صوفية. في الفتنة فاذا حزب الامر اتخذ من احدهما طليعة ومن الاخر جيشاً ومن الشهرة او الشرف رداء لكن اغلب النزعات عليه النزعة الطرقية اي الصوفية. لأن اكثراً فائدة واجدى عائد واقرب سبيل في باب التضليل - 00:07:41
ناهيك بدعوة لا يحتاج صاحبها الى اقامة دليل. وهكذا ظل يتحدث عنه تحدثاً طويلاً وينبه المغاربة ويوعيه من خطر هذا الرجل وينبه السلطان ايضاً الى خطر هذا الرجل. نسأل الله العافية والسلامة - 00:08:03

وكان يرى اي اه البشير ابراهيمي ان كما ان اه جهاده مقدس في الجزائر فكذلك جهاده مقدس في المغرب الامة الاسلامية ايتها الاخوة تكون امة الاسلام امة واحدة نحن ان هذه امتك امة واحدة - 00:08:25

وانا ربكم فاعبدون. يعني وانا ربكم فاتقدون. وربكم فاتقدون. يعني ايتها الاخوة والاخوات هذه الحواجز بين بلاد الاسلام حتى صارت سبعاً وخمسين دولة و الجنسيات والجوازات والحدود الصارمة. اليوم الحدود مفروضة بين المغرب والجزائر وانا لله وانا اليه راجعون - 00:08:44

رجل جزائري من تلمسان ورجل مغربي من وجدة بينهما اقل من سبعين كيلاً كيف يصل بعضهما الى بعض يسافر المغربي من وجدة الى الدار البيضاء تصورو المسافة ليصل بالطائرة الى تلمسان - 00:09:03

ويسافر الجزائري من تلمسان بالطائرة الى الدار البيضاء ليقطع بعد ذلك المسافة البرية الصعبة الى وجدة تصورو الكارثة تطوروا كارثة بينما هذا الامام الجزائري اسقط الحدود اسقطت الجنسيات اسقط الجوازات - 00:09:26

بفكه العالي الرفيع وكان يرى جهاده المقدس في المغرب كما في الجزائر فيقول ثم سمعنا هيبة اي صيحة هيبة المغرب الاقصى فطرنا طرنا اليها خفافاً ووفيناها مع الصبح سرعاً وشغلنا عن واجب مهم اي في الجزائر - 00:09:48
بواجب اهم اي في المغرب ووصلنا جهاداً بجهاد من غير ان نخرج عن دائرة الدفاع عن الدين من غير ان نخسر واحدة من الحسينيين

وإذا كانت البصائر مجلته جلد جمعية علماء المسلمين الجزائرية - 00:10:11

إذا كانت البصائر قد لقيت مصرعها في المغرب باحتلال اجنبى اوقفها فتلك غاية الجهاد وتلك عاقبة كنا نقدرها ولا نحذرها وحسب
هذا القلم شرفا ان يطول بالحق قصره وان تحشر مع سيف الفتح - 00:10:29

اسره ولا نامت اعين الجبناء ايها الاخوان في المغرب الاقصى نحييكم على بعد الدار وحيلولة الجدار ومحاكسة القدر تحية ود لا
تقابل بالرد ونهنئكم بهذا العيد السعيد تهنئة الغريق لمن بالساحل والبعد لمن طويت له المراحل. وندعو للجالس على العرش بالتأييد
من ذي العرش - 00:10:49

ونتمنى لكم كما تمنون لنا فعادة يطرز حواشيهنها يطرز حواشيهنها النعيم وسيادة تدفع الى حرم العز من ثنية التنعيم. يا سلام كلامه
جميل اسمعوا هنا الكلام الاجمل يقول المغاربة من العجز والاضاعة - 00:11:19

ان نرد كل لومنا على الاستعمار ومن الخور والضعف ان تراد الملامة يعني يلوم بعضا وان نتعال في كل واجب ندعى
إلى اقامته وفي كل مكروه ندعى الى دفعه بالاستعمار - 00:11:43

واثار الاستعمار وما الاستعمار الا كالشيطان فيما انبأنا الله من اخباره وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوكم فاستجبتم لي. يقول
الاستعمار مثل الشيطان. دعا الناس فاستجاب الناس - 00:12:01

فلا تلوموني ولو مروا انفسكم ان تعللنا بالاستعمار هو خدمة للاستعمار. وتعظيم لشأن الاستعمار. الى هذا الحد الذي سيرنا مئات المرات
في اليوم وهو نوع من التأليه له والتفحيم ل شأنه والعدو لا يغلب بكثرة - 00:12:18

كثرة ذكره مقررونا باللعن والتآلف وانما يطرد بالتفكير في التخلص منه ثم طرده ولو لم تذكره مرة واحدة في العمر ثم يقول محال ان
يستقل جزء من المغرب العربي وحده - 00:12:41

ولتكن لنا في هذا عظة القاها علينا الاستعمار لو فقهناها اي لو عرفناها وهو انه يوم احتل الجزائر كان يضم احتلال تونس ثم مراكش.
مراكش يعني المغرب ومن يوم احتل الجزائر - 00:12:58

وهو يستعد للخطوة الثانية فلما رأى الفرصة ممكنة خطى خطوه ونحن في غفلة ساهون ويوم رأى اي في تونس هذا الكلام. ويوم ما
رأى امكان الخطوة الثالثة وقد بلغ في الخطوة لم يقصر لما رأى - 00:13:14

يوم رأى ان كان الخطوة الثالثة لم يقصر وقد بلغ في الخطوة الثالثة من استخفافه بنا واستهتاره بشأننا ان سخر الجزائري ليقتل اخاه
المراكشي للأسف كان في الجيش الفرنسي مجندون جزائريون يقتلون المغاربة. انا لله وانا اليه راجعون - 00:13:32

يعني نسأل الله العافية نسأل الله العافية انا لله وانا اليه راجعون وهل جزائريون فقط؟ لا الجزائريون وتونسيون وسنجاليون يقاتلون
في المغرب اخوانهم المسلمين وانا لله وانا اليه راجعون لو كان اجدادنا على شيء اسمعوا هذا الكلام في غاية الالاهية - 00:13:54

لو كان اجدادنا على شيء من فهم نعم التضامن الاسلامي لما ترك المراكشي اي مغربي والتونسي الجزائري تتباطط وحدها في المقاومة
يعني فرنسا احتلت الجزائر والتونسي ينظر ويراقب والمغربي ينظر ويراقب فيما عدا بعض الامور التي ذكرتها من قبل - 00:14:11

معركة اسلية وغيرها ولنبعهم ضمائرهم ان هذا الغول ان تغدو بالجزائر فسيتعشى بتونس ومراسن وراكش ولكن اي الاحتلال اجنبى يعني
الغول كان مستيقظا وكانوا نائمين حتى انتهى الامر الى الغاية المحزنة - 00:14:34

صيحي الى ابناء المغرب العربي الا يضيعوا الوقت في التلاوم واتعي اللات الفارغة الاعذار يعني والفارغة فان الزمن سائر وان الفلك
دائر وان الوقت اضيق من ان نقضيه في مثل هذه التوافة - 00:14:55

فإذا لم يزعننا دين اذا لم يدفعنا دين دفعنا الى الجهاد والعمل فانتزعنا المروءة اذا خلونا منها معا خلونا يعني من الدين والمروءة
فلتكن فلتكن الثالثة المرعية بالعين وهي هذه الذلة التي غمرتنا. وهذا الاسترقاق - 00:15:14

العبودية الذي اوصلنا الى سوء غيائته وهي اتنا اصبحنا في درجة نخجل ان نسميه عبودية. اذا كان صاروا قويا كما نتخيل فاننا
نزيده قوة بتخاذلنا وتفراقنا وتطاحن هيناتنا واضاعة اوقاتنا الثمينة - 00:15:36

في الجهل الفارغ والانسياق مع الاهواء المضللة التي اضاعت علينا استغلال الكفاءات الموجودة وهيهات ان يحيا وطن او يستقل

بالهتافات بالهتافات المترددة من الحناجر بين يحيى فلان ويسقط فلان. يعني هنافات فارغة للأسف يحيى كذا ويسقط فلان ويحيى فلان واحزاب وكذا. ها؟ ان عدونا واحد - [00:15:59](#)

فلنلقه في ميدان واحد برأي واحد وصف واحد. ولو فعلنا وخلصنا لسعت اليها الحرية ركضا. ولكن عدونا اعلم بهذه النقائص صفينا منا فهو نائم ملء عينيه ما دام يرانا على هذه الحالة ازعجه - [00:16:27](#)

اقضوا مضاجعه باتحاد لا يتزعزع وعزم لا تتنزلل واحلاق يذعن لها الجباره. ويومئذ تجدون الاستعمار وقوته واساليبه وتخيلاته فيه كلها باطل. وتجدون منها جميما ما يجدع الخائف من الغول الذي لا حقيقة له - [00:16:48](#)

طيب اه ايها المغاربة ان عدوكم عرف من دينكم اكثر مما تعرفون بل عرف منه ما لا تعرفون وهو انه اي دين منتج للقوة والفضائل. فلذلك حاربه عالما به. وكتتم عونا - [00:17:14](#)

على حربه جاهلين بما يعلمه عدوكم منه اي من الدين من دينكم فلهم ان تراجعوا بصائركم في هذه النقطة على الخصوص فتعلمون اي ذخائر من القوة اضعتم؟ واي كنز فرطتم فيه واستغله عدوكم؟ افما ان لكم ايها - [00:17:31](#)

ان تتوبوا الى بارئكم وتثوبيوا الى المرشد التي تركها لكم محمد بن عبدالله صلى الله عليه واله وسلم انكم ان فعلتم فضبتم المعركة بينكم وبين عدوكم بضربيه وكتتم المنتصرين ثم ينادي في الثوار بثلاث صرخات المغاربة يعني - [00:17:52](#)

الصرخة الاولى موجهة الى ذات الاذان الصماء عن الحق ها فرنسا التي تتمارى بالنذر وتعمى عن الحقائق وتکفر بسنن الله في امثالها من الظالمين وتسجد اي فرنسا للاقويء وتتأله على الضعفاء - [00:18:12](#)

هذه نتيجة سياستك البليدة وهذا جني غرسك الخبيث زرعت الحنظل فتجرعي مراته وحاربتي الله في دينه ومحارب الله محروم اي مهزوم فاخذاك في جميع المواقف ورماك بالفالاس في المال والرجال والرأي والسياسة - [00:18:29](#)

حاولت ان تقطعي ما وصل الله من اجزاء الشمال الافريقي فكان ظلمك اكبر جامع لشملها واعظم موحد لها في بغضك ثم في الثورة عليك ويا ويحك اذا انفجرت عليك موجات الغضب من القلوب المملوءة حقدا عليك والصدور التي ضاقت بظلمك - [00:18:49](#)

وطغيانك وقد رأيت وسترين ما يقض مضجعك ابتلعت المغرب العربية قطعة قطعة. وستخرجين منه دفعة واحدة او دفعة واحدة باذن الله الصرخة الثانية موجهة الى ابناء المغرب العربي كلهم - [00:19:09](#)

اعلموا ايها الاحرار ان مهر الحرية غال الله اكبر. ان مهر الحرية غال وانه لا ينقد الا دماء ان تراق يعني لا يعطى الا دماء. ونفوسا تزهق ووطنوا انفسكم على تحمل الشدائيد والمكاره. وان وطنكم عزيز فادفعوا في - [00:19:27](#)

تحريره الثمن الباهظ انكم قدمتم بواجب لا يقبل منكم اداوه الا بالمحبة وطهارة القلوب واقتتحمتم ميدانا لا تنتصرون فيه الا بالاتحاد وجمع الكلمة وتسوية الصفوف وتنظيم الخطط والصبر على البلاء في الانفس والاموال. لان كل بلاء يصيبكم في هذا السبيل فبلاء الاستعمار البغيض اشد منه وانكى ايها الاحرار. اصبروا - [00:19:49](#)

وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون الصرخة الثالثة موجهة الى الشعوب العربية وحكوماتها. يا ابناء العمومة ان هذه الشعوب الثائرة في تونس والجزائر ومراکش اي مغرب هم اخوانكم اجزاء من جسمكم نصف عدكم والقطع وقطع الخصيبة - [00:20:15](#)
من وطنكم والسهام الرابحة من رأس مالكم قد ابتلاهم الله باستعمار منهم اي لا يشع لم يترك لهم درهما في جيب ولا ريشة في جناح ولا عقنا في دماغ اذا تاروا اليوم فانما يتورون لشرف هو شرفكم - [00:20:38](#)

وكراهة هي كرامتكم فالان وجب حق الاخ على اخيه من اسعاف يشد العزيمة ونجدة تقوى الامل. وان عدوهم هو عدوكم لم تجدوه دائما الا في مواطن الخذلان لكم اي العدو. وجلب الشر اليكم وكفى ب موقفه منكم في قضية فلسطين. الله اكبر - [00:20:57](#)

يعني شيء رائع جدا انتم قادرون ان شاء الله على نجدة اخوانكم في موقفهم الفاصل الذي هم فيه وعارضون بوجوه النجد. ولا تحتاجون بحمد الله الى من يعرفكم بواجب او يدلكم على كيفية ادائه - [00:21:21](#)

وانما نحن مذكورون متألمون وذكري المتألم تتفع المؤمنين ثم خاطب المغاربة او الجزائريين قال لهم اليوم حياة او موت. بقاء او فناء حياكم الله ايها الشّايرون الابطال وبارك في جهادكم وامدكم بنصره وتوفيقه - [00:21:39](#)

وكتب ميتكم في الشهداء الابرار وحيكم في عباده الاحرار. يا سلام كلام رائع خاطب الجزائريين وخاطب المغاربة ثم اختم بقوله النفر ايها المجاهدون الاحرار كلامهم مهم جدا ان فرنسا لم تترك لكم ديننا ولا دنيا - [00:22:03](#)

او قافكم مصادرة سواء في الجزائر او في المغرب يعني او قافكم مصادرة لم يبق منها اثر ولا عين مساجدكم حولت الى كنائس ومرافق عامة ارضكم الغنية مغصوبة اعراضكم مستباحة كرامتكم مهدورة - [00:22:27](#)

اراقت فرنسا من دماء ابنائكم انها انها يعني في الحروب الاستعمارية والاجرامية اه لانها كانت تأخذ مثلا المغاربة تحارب بهم في اه السنغال مثلا تأخذ سمحانيين تحارب بهم في الجزائر - [00:22:46](#)

اه تأخذ التونسيين تحارب بهم في المغرب هكذا امور آآتبكي وتبكي طيب آآاراقت فرنسا نعود الى كلام البشير الابراهيمي كلام العظيم الرائع اراقت فرنسا من دماء ابنائكم انها في الحروب الاستعمارية والاجرامية - [00:23:06](#)

ولا تزال حتى الان تطمع في تسخير الملايين منكم لاذلال الاحرار من امثالكم كما فعلت في مدغشقر والهند الصينية يعني كانت تأخذ ايضا بعض اهل الشمال الافريقي لتحارب بهم في مدغشقر - [00:23:29](#)

يعني العدو لا يحارب باولاده ضبنين باولاده ايها الاخوة والاخوات لذلك لما في مرة ثار البرلمان الفرنسي على قائد جزائري قالو كيف كذا يعني تفعل بي جيش فرنسا وكيف وكيف قال اي جيش فرنسا - [00:23:46](#)

نعم انا قادم فرنسيون لكن الجنوبيون من السنغال ومن المغرب ومن كذا يعني اه لا يضخون باولادهم انا لله وانا اليه راجعون انا مضخون بنا قال ولا تزال اي فرنسا تساوم بكم - [00:24:06](#)

وبخيرات ارضكم الدول الكبرى لمصالحها كانكم درب من البضااعة اي نوع من البضااعة ولقد عرفنا من خبث فرنسا ما يحملنا على الاعتقاد بان ما تنويه من غدر وما تخفيه من حقد - [00:24:26](#)

اعظم من ان يوصف فانتبهوا اشد الانتباه ان اعلموا ان الجهاد للخلاص من هذا الاستعباد قد اصبح اليوم واجبا عاما مقدسا فرضه عليكم دينكم وفرضته قوميكم وفرضته رجولتكم وفرضه ظلم الاستعمار الغاشم الذي شملكم - [00:24:45](#)

ثم فرضته اخيرا مصلحة بقائكم لانكم اليوم امام امرين اما حياة او موت اما بقاء كريم او فناء شريف لا الله الا الله. ما اجمل هذا الكلام! وما احسنه! وما اروعه! كلام البشير الابراهيمي الامام - [00:25:06](#)

الذى لم يكتفى بالجهاد في الجزائر وانما وجه جهاد لسانه الى المغاربة واحيا فيهم معانى كثيرة هذا مثال على عمل العلماء من غير المغرب الاقصى وساتي بمثال اخر ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الى اللقاء - [00:25:26](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه - [00:25:47](#)